@ 33 @ دينه وأمانته بالحط على ابن عربي مع عدم معرفته بمقالته ، وكان قد اشتغل فما بلغ ولا كاد لبعد فهمه وقصوره ويتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشف للناس ستره وانطلقت الألسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات وكذا ذكره ابن فهد في معجمه وان السلطان المؤيد رتبه مدرسا بالجامع الذي بناه بالقلعة وتخرج به جماعة من الجراكسة وأنه سمع من الجلال الخجندي شرح معاني الآثار للطحاوي أنا به عفيف الدين عبد ا بن محمد بن أحمد بن خلف المطري أنا به التقي عبد الرحمن بن عبد الولي اليلداني عن الحافظ الضياء وأبي الحسن محمد بن أحمد ابن علي القرطبي وعبد ا بن بركات بن ابراهيم الخشوعي ومحمد بن عبد الهادي ابن يوسف المقدسي قالوا أنا به الحافظ أبو موسى المديني بسنده . قلت وممن سمع عليه هذا الكتاب أو جله الأمين الاقصرائي وابن أخته المحب ووقف منه نسختين مع كثير من كتب الحديث وغيرها ، وسمي جده فيها بالمحب أبا أغلى كما صدرت به ترجمته فمن سماه عليا فقد وهم . .

143 تغرى برمش سيف الدين الجلالي الناصري ثم المؤيدي الحنفي / نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه ، كان يزعم أن أباه كان مسلما وأن بعض التجار اشتراه ممن سرقه فابتاعه منه الخواجا جلال الدين وقدم به حلب فاشتراه السلطان وقدم به القاهرة فقدمه لأخيه جاركس المصارع فلما أحيط به صار للناصر فأقام بالطبقة إلى أن ملك المؤيد فأعتقه وحينئذ ادعاد واشتراه المؤيد منه ثم صار بعد موت المؤيد خاصكيا فلما استقر الاشرف أخرجه عنها مدة ثم أعاده واستمر إلى أن استقر الظاهر فرام أن يتأمر وكلم السلطان في ذلك بما فيه خشونة فأمر بنفيه إلى قوص فأقام مدة ثم شفع فيه عنده فأحضره وأنعم عليه بامرة عشرة وقرره نائب القلعة في رجب سنة أربع وأربعين بعد موت ممجق النوروزي وقربه وأدناه واختص به إلى الغاية ، وصارت له كلمة وحرمة لكنه لم يحسن عشرة من هو أقرب إليه منه وأطلق لسانه فيما لا دخل له فيه من أمور المملكة بحيث كان ذلك سببا لارساله للروم في بعض المهمات ثم عاد فمشى على حالته تلك فعين أيضا لغزو رودس فسافر ثم عاد فلم يغير طريقته فأمر بنفيه إلى (.

القدس فتوجه إليه وأقام به بطالا إلى أن مات في ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة اثنتين وخمسين وقد زاد على الخمسين وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه وقتاء ، وأخذ عن شيخنا بقراءته الكفاية للخطيب وغيرها ولازمه ، وعن الكلوتاتي وناصر الدين الفاقوسي والشمس بن